

آداب المصلي في المسجد
إنه لما كان المسجد بيت من بيوت الله سبحانه وتعالى , وهو مأوى كل المسلمين , ففيه يذكر اسم الله ويرفع , وفيه تقام الجمعة والجماعة , وغير ذلك من المصالح الدينية والدينية , فأحببنا أن نذكر إخواننا المصلين على بعض آداب المسجد , قد يغفل عنها بعض الناس أو يجهلها .
فمن آداب المسجد :

1 - يسن الذهاب إليه متظهرا

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : { مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ مَضَى إِلَى بَيْتِ مَنْ يُبُوتُ اللَّهُ ، لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ . ، كَانَتْ خَطْوَاتُهُ ، إِحْدَاهَا تَحُطُّ خَطِيئَةً ، وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً } رواه مسلم

2 - الإتيان إلى الصلاة بخشوع وسكينة ووقار

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، يَقُولُ : { إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ ، وَأَتُوهَا وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ ، وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا } متفق عليه

3 - عدم تشبيك الأصابع

عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : { إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يَرْجِعَ فَلَا يَفْعَلُ هَكَذَا وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ } أخرجه الدارمي صححه الألباني

4 - الدخول برجله اليمنى والخروج باليسرى

عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . يُعْجِبُهُ التَّيْمُنُ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ : فِي طُهُورِهِ ، وَتَرَجُّلِهِ ، وَتَنَعُّلِهِ . متفق عليه

5 - إذا دخل المسجد يقول

بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك , وإذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك .

6 - الصلاة في الصف الأول

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، قَالَ : { لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا } متفق عليه

7 - الأمر بإتمام الصفوف الأول فالأول وتسويتها والتراص فيها

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال { أتَمُوا الصَّفَّ الْمَقْدَمَ . ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ فَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ فَلْيَكُنْ فِي الصَّفِّ الْمَوْخِرِ } صحيح أبي داود

8 - ينبغي ألا يصلي وراء الإمام إلا أولى الأحلام والنهي (وذلك على وجه

الاستحباب) :

وعن أبي مسعود - رضي الله عنه - ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

وسلم - ، يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ ، وَيَقُولُ : { اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلَفُوا فَتَخْتَلَفَ قُلُوبُكُمْ ، لِيَلِيَنِي مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيُ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ } . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

9 - صلاة ركعتين قبل الجلوس تحية للمسجد في الأوقات التي تحل فيها النافلة :
فلا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس:

- عن أبي قتادة - رضي الله عنه - ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ ، فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ " مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ
10 - يجب عليه تنزيه المسجد عن القاذورات والأوساخ والأذى

عن أنس - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، قَالَ : { إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَدْرِ ، إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ } أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

11 - يحرم عليه البصاق في المسجد وكذلك النخامة

: عن أنس - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :
الْبُصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ حَظِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا { . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ }
وَالْمَرَادُ بِدَفْنِهَا إِذَا كَانَ الْمَسْجِدُ تَرَابًا أَوْ رَمْلًا وَنَحْوَهُ ، فَيُؤَارِيهَا تَحْتَ تَرَابِهِ ، أَمَّا إِذَا كَانَ الْمَسْجِدُ مُبَلَّطًا أَوْ مُجَصَّصًا أَنْ يَزِيلَ بِتَوْبِهِ أَوْ بِمَنْدِيلٍ .
12 - يحرم عليه البيع والشراء وإنشاد الضالة فيه

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، قَالَ :
{ إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقُولُوا : لَا أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ ضَالَّةً فَقُولُوا : لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ } . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ صَاحِحٌ .
الترغيب

13 - عدم دخول المسجد لمن أكل ثوماً أو بصلاً أو نحوهما مما له رائحة كريهة
كالدخان وغيره إلا لضرورة

عن أنس - رضي الله عنه - ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : { مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبْنَا ، وَلَا يُصَلِّينَ مَعَنَا } . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، هَذَا عَنِ الْبَصْلِ وَالثُّومِ الَّذِينَ لَا غِنَى لَنَا عَنْهُمَا فِي إِصْلَاحِ طَعَامِنَا ، فَمَا بِالِكِ بَرَائِحَةِ الدَّخَانِ وَ) النَّفَةِ (؟؟؟ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ .

14 - عدم رفع الصوت في المسجد وينبغي إقبال الهاتف إذا رن أثناء الصلاة

عن السائب بن يزيد الصحابي - رضي الله عنه - قَالَ : كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَحَصَبَنِي رَجُلٌ ، فَظَنَرْتُ فَأَدَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رضي الله عنه - فَقَالَ : أَذْهَبُ فَأَتِينِي بِهَدْيَيْنِ ، فَجِئْتُهُ بِهِمَا ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ أَنْتُمَا ؟ فَقَالَا : مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ ، فَقَالَ : لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ ، لَأَوْجَعْتُكُمَا ، تَرَفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . ! رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

15 - عدم الخروج من المسجد بعد الأذان إلا بعذر حتى يصلي المكتوبة

: عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من أدركه الأذان في المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة وهو لا يريد الرجعة فهو
(منافع) رواه ابن ماجه صحيح الترغيب)

16 - عدم تخطى رقاب الناس وخاصة يوم الجمعة

عن عبد الله بن بسر رضي الله عنهما قال جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم
الجمعة والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب فقال النبى صلى الله عليه وسلم
(اجلس فقد أذيت وأنيت) رواه أحمد وأبو داود والنسائي (صحيح الترغيب) {

17 - عدم المرور بين يدي المصلى

عن أبي الجُهيم الأنصاري - رضي الله عنه - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : { لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ
خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ } قَالَ الرَّاوِي : لَا أُدْرِي قَالَ : أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، أَوْ
أَرْبَعِينَ شَهْرًا ، أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً . متفق عليه

18 - يحرم حجز المكان إلا لمن كان داخل المسجد وقام لحاجة كالوضوء ونحوه

فيشعر له أن يحجز المكان

19 - ومن الآداب وضع الأحذية في مكانها، ونزع الجوارب لما فيها من الأذى

للمسلمين بالرائحة التي تبقى على الأفرشة وقتا طويلا ...

20 - يحرم الكلام الفاحش واللغو

عن عبد الله بن مسعود مرفوعا . { سيكون في آخر الزمان قوم يجلسون في
المساجد حلقا حلقا ، إمامهم الدنيا فلا تجالسوهم ، فإنه ليس لله فيهم حاجة }
رواه الطبراني (الصحيحة)

ومن الظواهر المؤسفة تلك الاجتماعات قبل الصلوات وبين الأذان والإقامة
لبعض المصلين يتبادلون أطراف الحديث عن الدنيا ، وربما يخوضون في الناس
بغير حق ، ويراقبون الداخل والخارج ، عوض أن يشتغلوا بالذكر والدعاء ، فإن
بين الأذان والإقامة دعوة لا ترد .

21 - يجب على ولاية الأمر تعليم الأطفال آداب المسجد ، وعدم تركهم يفسدون

أثاثه أو يشوشون على المصلين

22 - أخى المسلم ، أختى المسلمة ، اعلم أنه من تعظيم الشعائر والحرمان أن

تلتزم في زيارتك لبيت الله الآداب الإسلامية الرفيعة في اللباس والمعاملات
والعلاقات ، وأن تبتعد عن الشبهات ، قال تعالى " يا بني آدم قد أنزلنا عليكم
لباسا يوارى سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلمهم

يذكرون " سورة الأعراف 26 .

وقد خصّصت إدارة المسجد للزائرات لباسا شرعيا محتشما ، يرتدينه قبل
الدخول إلى الساحة العامة والحرم المسجدي ، "ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها

من تقوى القلوب " سورة الحج 32 .

والحمد لله رب العالمين